

نهج السعادة

[246] فيا هذا سترحل عن قريب * الى قوم كلامهم سكوت وقال السيد الشريف الرضي رضوان
الله عليه: خذ من تراثك ما استطعت فانما * شركاؤك الأيام والوراث المال مال المرء ما بلغت
به * الشهوات أو دفعت به الأحداث ما كان منه فاضلا عن قوته * فليوقنن بأنه ميراث لم يقص
حق المال الا معشر * نظروا الزمان يعيث فيه فعاثوا مالي وللدنيا الخون بحاجة * فليخش
ساحر كيدها النفث عاداتها منقوصة وعهودها * منكوثة وحبالها أنكاث طلقها ألفا لأحسم
داءها * وطلاق من عزم الطلاق ثلاث وقال الوراق على ما نقله عنه جمال المفسرين أبو الفتوح
(ره) في تفسيره ج 3 ص 271 - . اسعد بمالك في حياتك انما * يبقى خلافاك مصلح أو مفسد فإذا
جمعت لمفسد لم يبقه * وأخو الصلاح قليله يتزيد فان استطعت فكن لنفسك وارثا * ان المورث
نفسه لمسود وقال آخر: يا مانع المال كم تضن به * تطمع با في الخلود معه هل حمل المال
ميت معه * أما تراه لغيره جمعه وقال آخر: ان الذي أنت فيه لست حامله الى التراب إذا ما
عمرك انصر ما ان الجديدين في طول اختلافهما لا يبقيان ثراء لا ولا عدما وقال أبو حيان:
وزهدني في جمعي المال انه * إذا ما انتهى عند الفتى فارق العمرا فلا روحه يوما أراح من
العنا * ولم يكتسب حمدا ولم يدخر أجرا